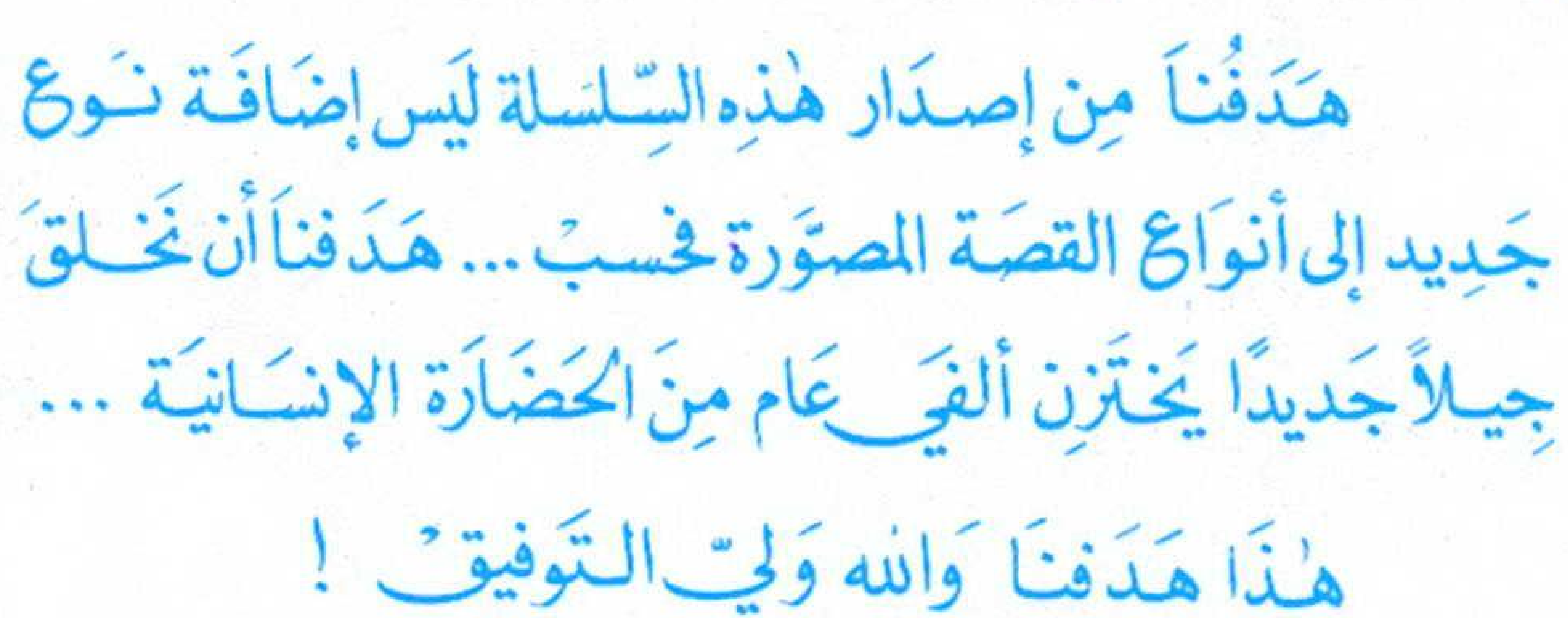


ادوارد بولوير-ليتّون
آخر أيام "بومبي"
روائع الأدب العالمي
٣٤
روائع الأدب العالمي
1
ORIGINAL
متعة القراءة بلا حدود
ودون شروط أو قيود

# روائع الأدب العالمي




للمرّة الأولى في العالم العربي يتعرّف جمهور الرواية المصوّرة الى أروع ما أنتجه روّاد الفكر العالمي في أدب القصّة ضمن اطار جذّاب بحيث لا يترك القارئ الكتاب إلاّ وقد طالعه من الغلاف الى الغلاف ...

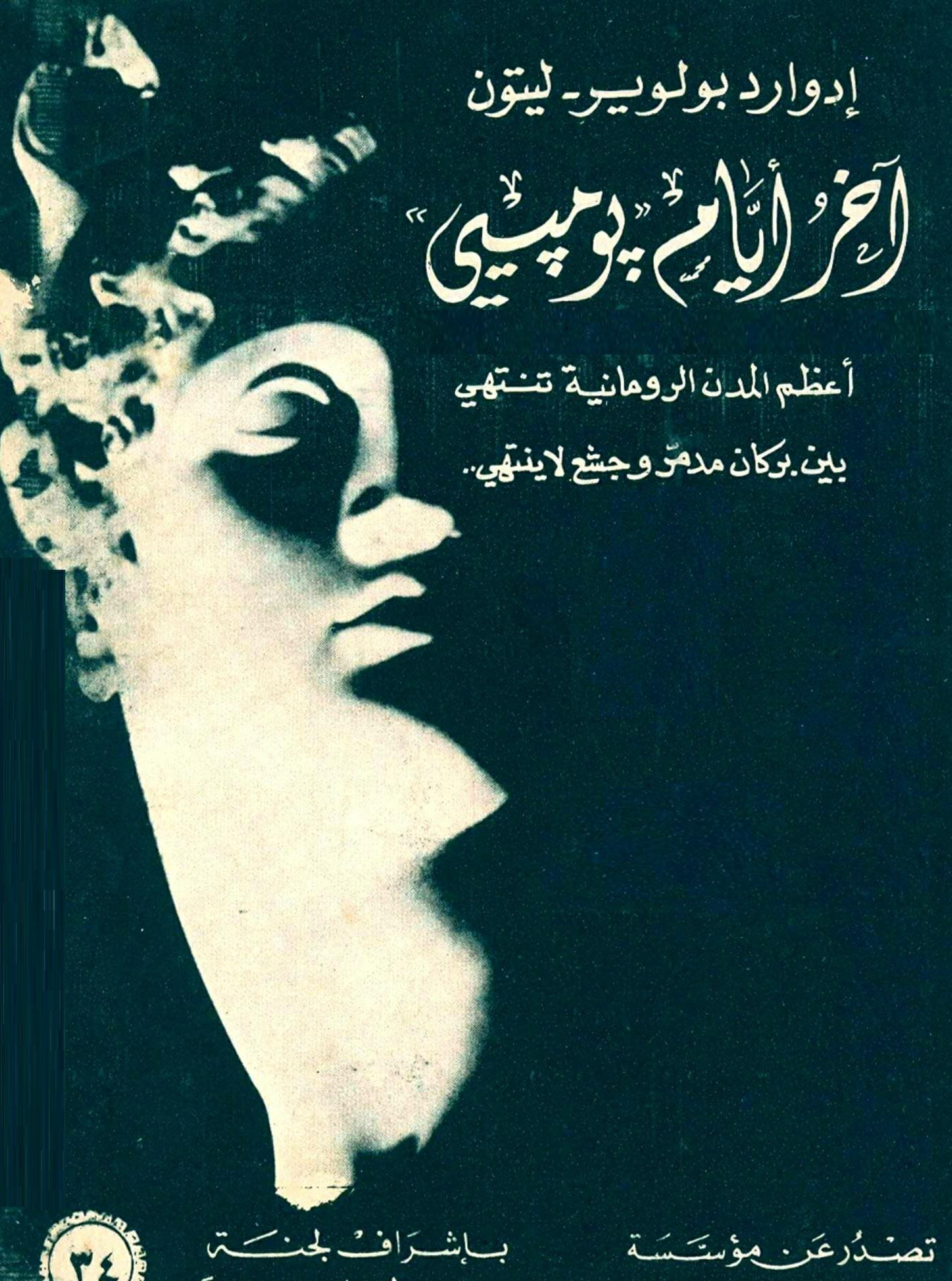


هدفنا من إصدار هذه السلسلة ليس إضافة نوع جديد إلى أنواع القصة المصوّرة فحسب ... هدفنا أن نخلق جيلاً جديداً يختزن ألفي عام من الحضارة الإنسانية ...

هذا هدفنا والله وليّ التوفيق !




| لبنان | ٢٥٠ | ق.ل. | اليمن | ٤ | ريالات |
|---|---|---|---|---|---|
| سورية | ٢٥٠ | ق.س. | مصر | ٤٠٠ | مليم |
| الاردن | ٢٥٠ | فلس | مسقط | ٥٠٠ | بيسه |
| العراق | ٣٠٠ | فلسا | السودان | ٤٠٠ | مليم |
| الكويت | ٣٠٠ | فلسا | الجماهيرية الليبيّة | ٣٠٠ | درهم |
| السعوديّة | ٤ | ريالات | المغرب | ٥ | دراهم |
| قطر | ٤ | ريالات | تونس | ٥٠٠ | مليم |
| الامارات | ٤ | دراهم | الجزائر | ٥ | دنانير |
| البحرين | ٤٠٠ | فلس | باريس | ٥ | فرنكات |
| عدن | ٤٠٠ | فلسا | لندن | ١٠ | شلنات |




تصدر عن مؤسسة
بساط الريح

بإشراف لجنة
من الجامعيين




● ولد ادوارد بولوير — ليتون في ٢٤ أيار ١٨٠٣ من عائلة ميسورة وفقد اباه في الرابعة من العمر ..

● كان ادوارد غلاما نجيبا وحين تخرج من كامبريدج في ١٨٢٦ كان معروفا ببراعة فائقة في السيف الملاكمة ..

● لم يفكر ادوارد بالانصراف الى الادب الا بعد زواجه عام ١٨٢٧ .. ذلك ان والدته لم تكن راضية عن شريكة حياته فقطعت عنه مساعدتها المالية مما اضطره للبحث عن وسيلة للارتزاق فاختار الكتابة ونال نجاحا جيدا منذ روايته الثانية «پلهام» .

● في عام ١٨٣١ أصبح ادوارد بولوير عضوا في البرلمان البريطاني حيث بقي ٢٤ عاما انشا خلالها مجلة « نيومونثلي » ( الشهرية الجديدة ) وتعرف بواسطتها الى مشاهير من عصره « كتشارلز ديكنز » الروائي الشهير و « بنجامن ديزرائلي » الذي اصبح رئيسا للوزراء في بريطانيا فيما بعد ..

● كانت رواية «اخر ايام پومپيي» من أشهر روايات بولوير على الاطلاق وقد اتمها عام ١٨٣٤ .. كذلك اشتهر بولوير ككاتب مسرحي فوضع عام ١٨٣٨ مسرحية « ريشليو » ومنها عرفت العبارة المشهورة « القلم احد من السيف » .


● حين توفيت والدته عام ١٨٤٣ آلت ثروة العائلة لادوارد الذي جمع اسم عائلة امه الى اسمه فاصبح يدعى ادوارد بولوير — ليتون .

● في عام ١٨٦٦ نال ادوارد لقب لورد وأصبح عضوا في مجلس اللوردات فانسحب من السياسة .

● شهدت عائلة بولوير نوابغ اخرين في الادب .. فالسير هنري بولوير شقيق ادوارد كتب عدة أعمال تاريخية وادوارد — روبرت ابن كاتبنا كان شاعرا مجيدا ..

توفي ادوارد بولوير — ليتون في ١٨ حزيران ١٨٧٣ عن عمر سبعين عاما .

اعداد هنري ماثيوس


آخر أيّام "پومپيي"
في العام ٧٩ ق.م، كانت مدينة پومپيي
تعد من أشهر المصايف الرومانية
وكانت تقع بين خليج ناپولي وجبل ڤيزوف ..


ذات صباح في أحد شوارع «پومپيي»
لا تكلمني عن روما يا كلوديوس.. الحياة أبسط واجمل هنا في "پومپيي"...


لهذا اخترتها لقضاء الصيف؟
نعم.. أسلافي الاغريق كانوا يحبون البساطة يا« كلوديوس»...


وصلا أمام جماعة التفت حول بائعة أزهار عمياء وشابة..
انها نيديا.. لم أرها منذ العام الماضي..
إقترب الشابان ببطء


ووضع غلوشوس بعض النقود في سلتها..
اعطني بعض الزنابق يا نيديا..

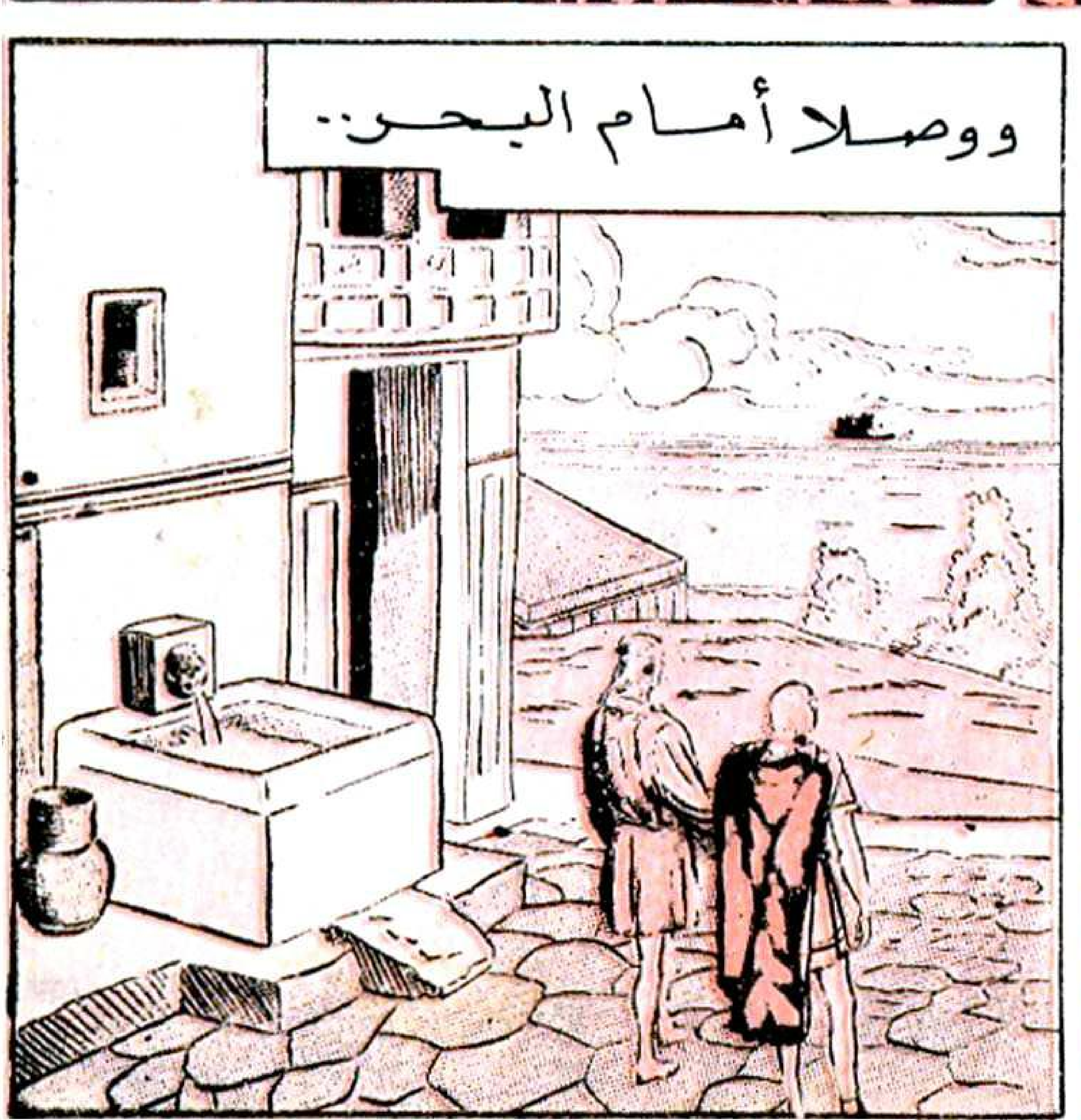

اضطربت الفتاة وعلا الخجل محياها.
غلوشوس.. قد عدت؟
طبعاً.. وكالعادة أريدك أن تهتمي بحديقتي منذ الغد


شعرت نيديا بالسرور لعودة الشاب
انها من مقاطعة تيساليا
بلاد السحرة..


هه.. هذه خرافات..
أنظر من القادم..


إقتربت الشابة برفقة وصيفتيها..
هل نسي غلوشوس رفاقه في عام..
جوليا الجميلة.. وكيف أنساك


وتابعا السير..
لم تعد معجبًا بها كما يبدو..
فعلاً.. لقد خدعت بمظهرها في البداية


ووصلا أمام البحر..













أنا هنا لأحاول نسيان وجهها الصبوح وسط ملذات « پومپيي »


فجأة إقترب منهم المصري أربا سيس..
لابد أن المنظر يعجبكما يا كلوديوس وغلوشوس..


فعلاً..
هنيئاً لكما..


فأنتما لستما غريبين في هذه البلاد.. أما أنا.. فبعيد عن بلادي وعن تراب أجدادي..


ثم ابتعد أربا سيس..
وجوده يجعلني مغموماً..

وفي المدينة تلك الليلة على مائدة طعام عامرة..

نخب «آيون الجميلة»..







تلك الليلة في منزل آيون الجميلة..



إقترب غلوشوس ليفاجأ أنها الفتاة التي استولت على فؤاده في معبد ميترفا..




في هذا الوقت في المدينة كان أرباسيس يدخل معبد إيزيس الذي كانت الديانة المصرية لا تزال تمارس فيه ..
لماذا تجتمعون هنا الآن؟
نحن تجار ونريد أن نستشير الآلهة كي نعرف مصير تجارتنا ..


فجأة، إنطلق صوت من داخل التمثال ..
ستواجهون متاعب لكن سفنكم ستبلغ مرفأ الأمان ..


سرّ التجار وانصرفوا ..
كالينوس .. صوتك أقنعهم حقاً .. هه لو يروك تتكلم من وراء التمثال ..


وفي غرفة أرباسيس الخاصة .
أتدري .. في نيابوليس التقيت بآيون وبأخيها «أباسيدس» وكما تعلم .. بعد وفاة والديهما أصبحت أنا الوصي عليهما وقد لقنت الشاب مبادئ «إيزيس» ..

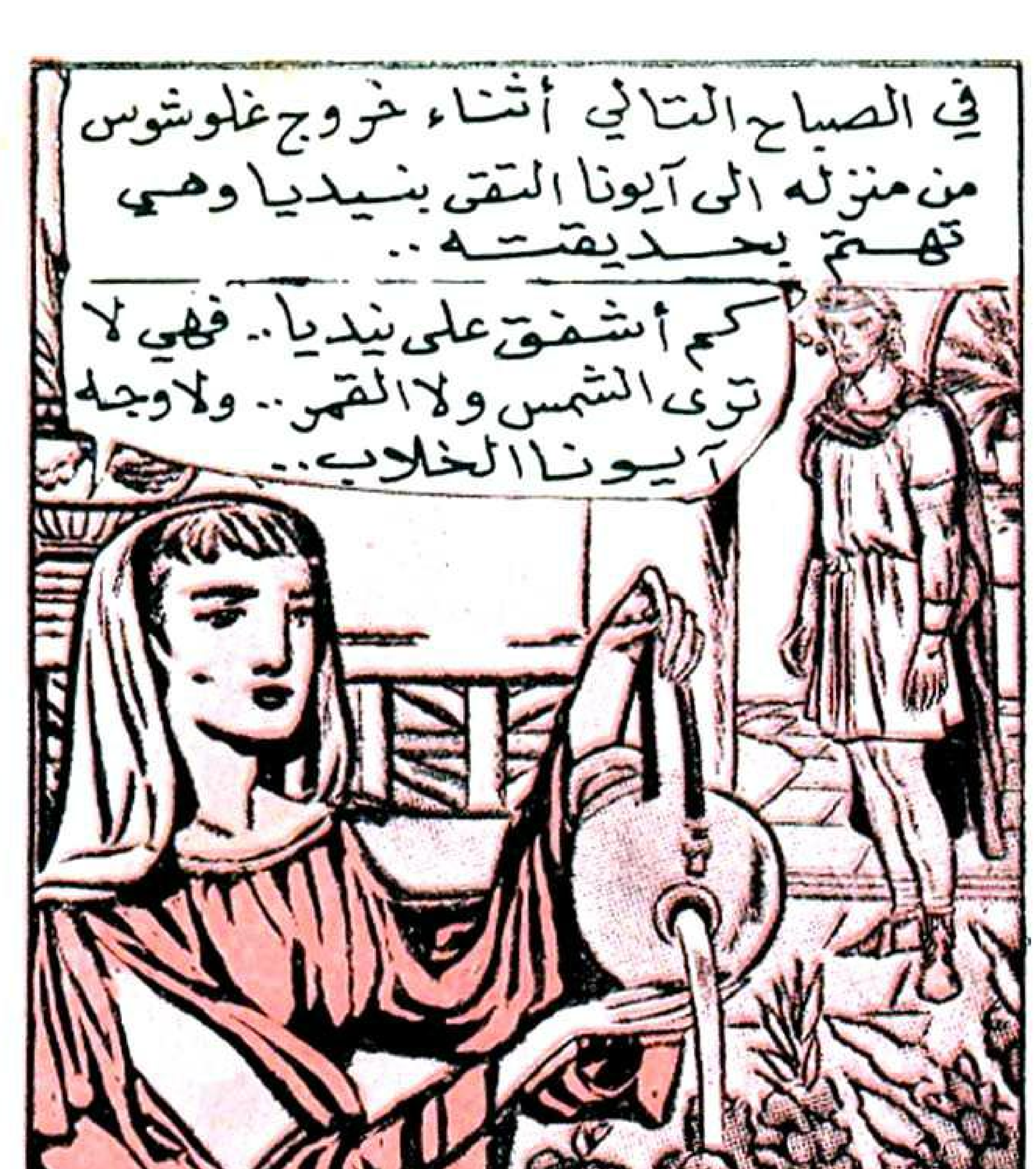



«آباسيدس» لا يهم.. المهم أن
تصبح شقيقته آيون زوجتي..




ألا تخشى منافسة
أحد عليها..

لا.. فهي تكره الرومان
وتنعتهم بالبربرية..
لكني سأدعوها إلى
منزلي بحجة الدروس
الدينية وهناك
سأصارحها بحبي..


في الصباح التالي أثناء خروج غلوشوس من منزله الى آيونا التقى بنيديا وهي تهتم بحديقته..
كم أشفق على نيديا.. فهي لا ترى الشمس ولا القمر.. ولا وجه آيونا الخلاب..


كان غلوشوس وآيونا يمضيان ساعات في الحديث عن تاريخهما الاغريقي المشترك


وتوطدت العلاقة بينهما حتى أصبح الشاب يزور فتاته كل يوم.. ثم حدثته عن أخيها..
إنه كاهن لايزيس.. أرباسيس أنشأه كذلك..
لكن أخاك مازال فتياً..


إنه مثالي جداً.. ويكره ما يراه حوله من خداع وغش..


أنا أعرف أرباسيس لكني لا أحبه..
لابد أنه تعذب كثيراً.. كبركان ڤيزوف هذا الذي خمد بعد أن ثار مرات كثيرة..


ذات صباح اكتشف أرباسيس صداقة آيون وغلوشوس
هل لي أن أصارحك كصديق؟
طبعاً..


غلوشوس يخدعك.. إنه لا يكترث بك وهو يلطخ سمعتك ويتكلم عنك أمام رفاقه بطريقة مهينة..
ماذا؟


نعم.. لقد منحتيه قلبك مع أنه لا يستحقه!


كانت صدمة قاهرة للفتاة ...
ثقي بي يا آيون.. أخوك وثق بي فأنشأته على الصلاح..


إنك حزينة، تعالي إلى منزلي حين تشائين فأنادمك وأفرحك..

وافقت آيونا وحددت موعداً لزيارته وامتنعت عن مقابلة كل أصدقائها وبالأخص غلوشوس الذي لم يفهم مايجري.. وذات صباح حين كان في مقهى يرتاده مصارعون رومانيون..

أتينا لنرى على من منكم نلقي الرهان







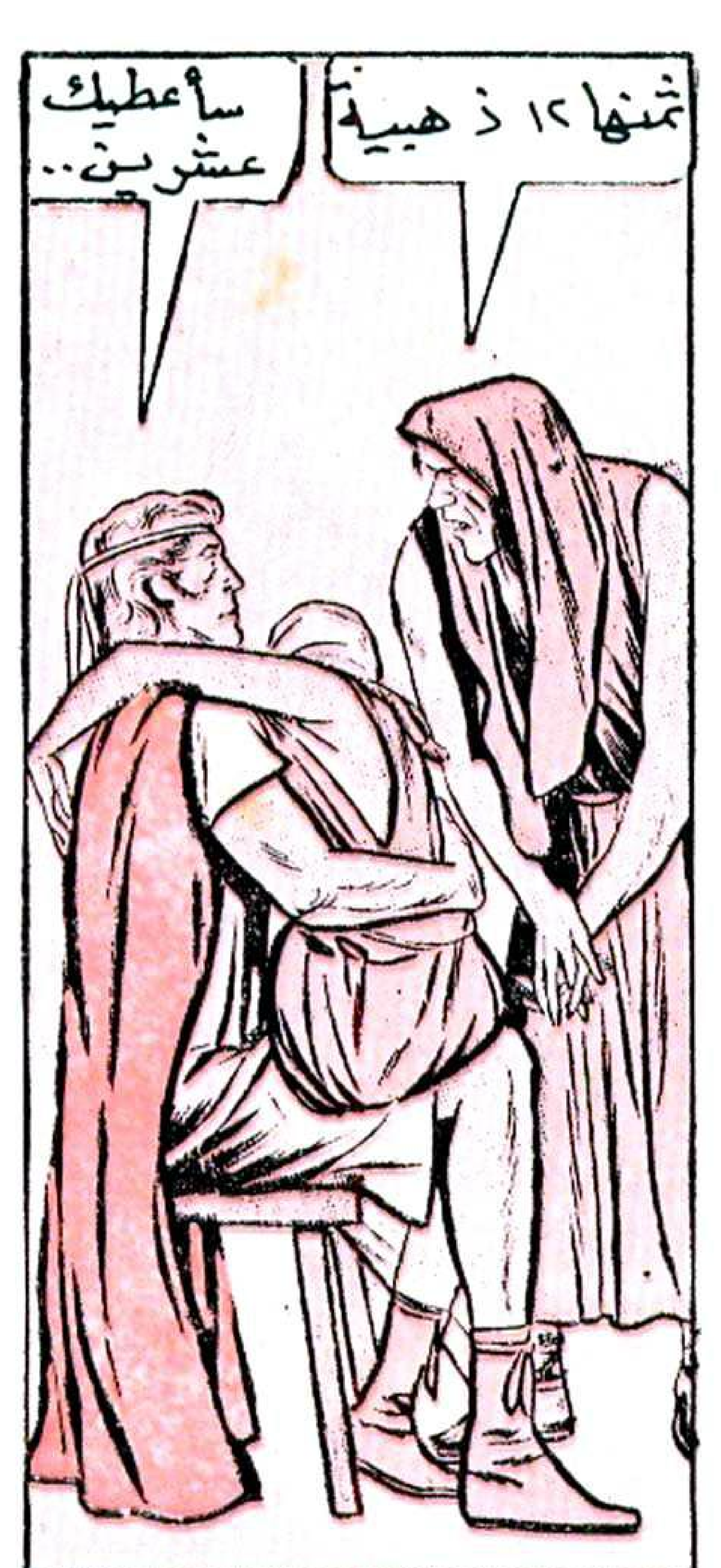






لكن غلوشوس انتزع الفتاة من بين أيديها..
لا تخافي يا نيديا..
أرجوك لا تتركني!


قلت إنها جاريتك؟ حسناً أريد ابتياعها منك..


ثمنها ١٢ ذهبية
سأعطيك عشرين..


وتم البيع..
يا لسعادتي!
طبعاً.. ستكونين وصيفة أجمل آنسة في پومپيي..


كانت خيبة أمل للفتاة الضريرة..
ظننت انني سأعيش عندك
في البداية فقط..


بعد مرور ثلاثة أيام..
نيديا.. سأكلفك بمهمة..


سأرسلك الى الجميلة آيون.. ستأخذين لها باقة من أجمل الأزهار مع رسالة خاصة..

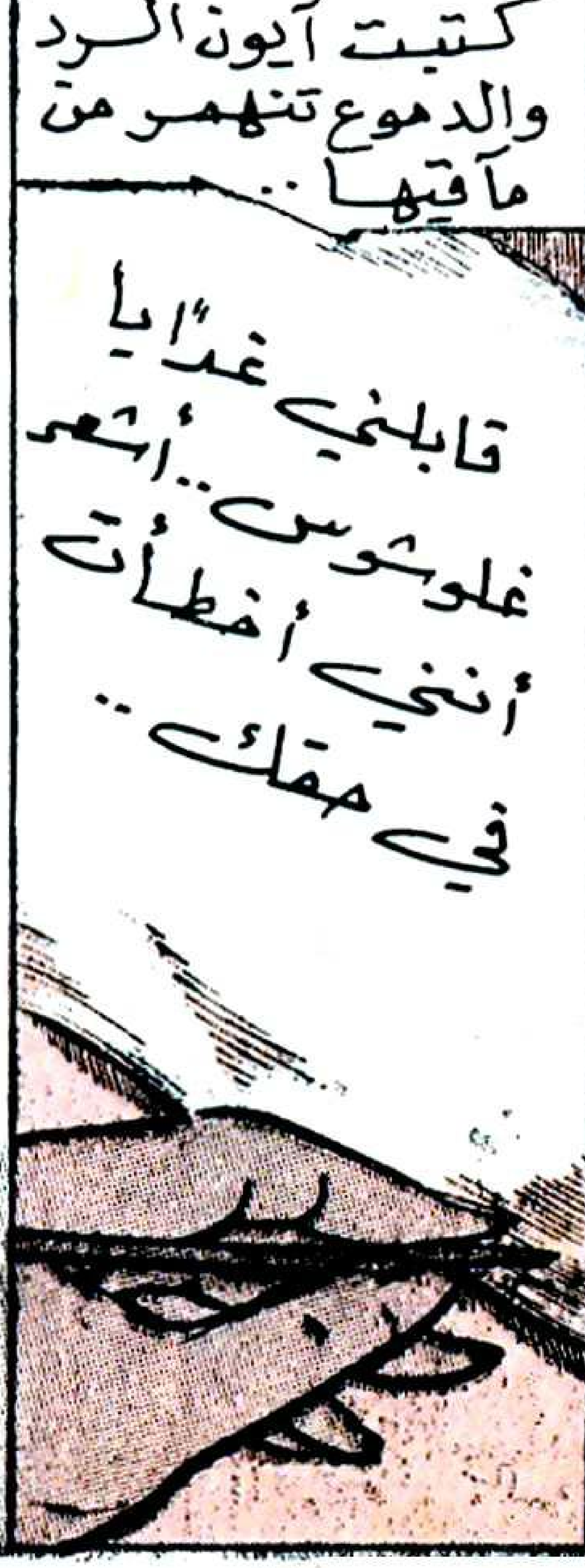

طفرت الدموع من عيني الفتاة..
لماذا تبكين؟ آيونا ستعاملك بلطف..
نعم يا سيدي..


هناك شيء آخر.. أريدك أن تعرفي لماذا راحت فجأة تعاملني بهذا الجفاء؟ أنا لم أؤذها أبداً!


أسرعت نيديا الى منزل آيون..
أرسلني غلوشوس إليك مع هذه الرسالة..


قرأت آيون الورقة بتعجب..
لخمسة أيام ترفضين استقبالي.. هل مللت مني؟ هل حقًا أنا لا أعني لك شيئًا؟ هل كنت تمثلين دورًا؟..


.. أم هل أخبروك الأكاذيب عني.. أكاذيب صدقتيها بسهولة؟ يجب أن نتقابل!


كتبت آيون الرد والدموع تنهمر من مآقيها..
قابلني غدًا يا غلوشوس.. أشعر أنني أخطأت في حقك..


ثم انحنت آيون وقبلت نيديا..
هيا يا صغيرتي.. خذي ردي الى غلوشوس!


مع المساء وصلت نيديا إلى منزل آيون مرة أخرى ..
أين ذهبت؟
إلى منزل أرباسيس ..


ماذا؟ وهل تزوره دائماً؟
لا.. هذه المرة الأولى


خرجت نيديا مسرعة..
اللعين أرباسيس .. منزله منزل العار.. وهو الرجل الثري الذي رفضت أن أغني لديه ..


وصلت مسرعة لتنذر غلوكوس.. لتعرف أنه خرج دون أن يذكر وجهته..
هل لآيون أصدقاء أو أقارب؟
هناك أباسيدس.. شقيقها.. إنه كاهن في معبد إيزيس..

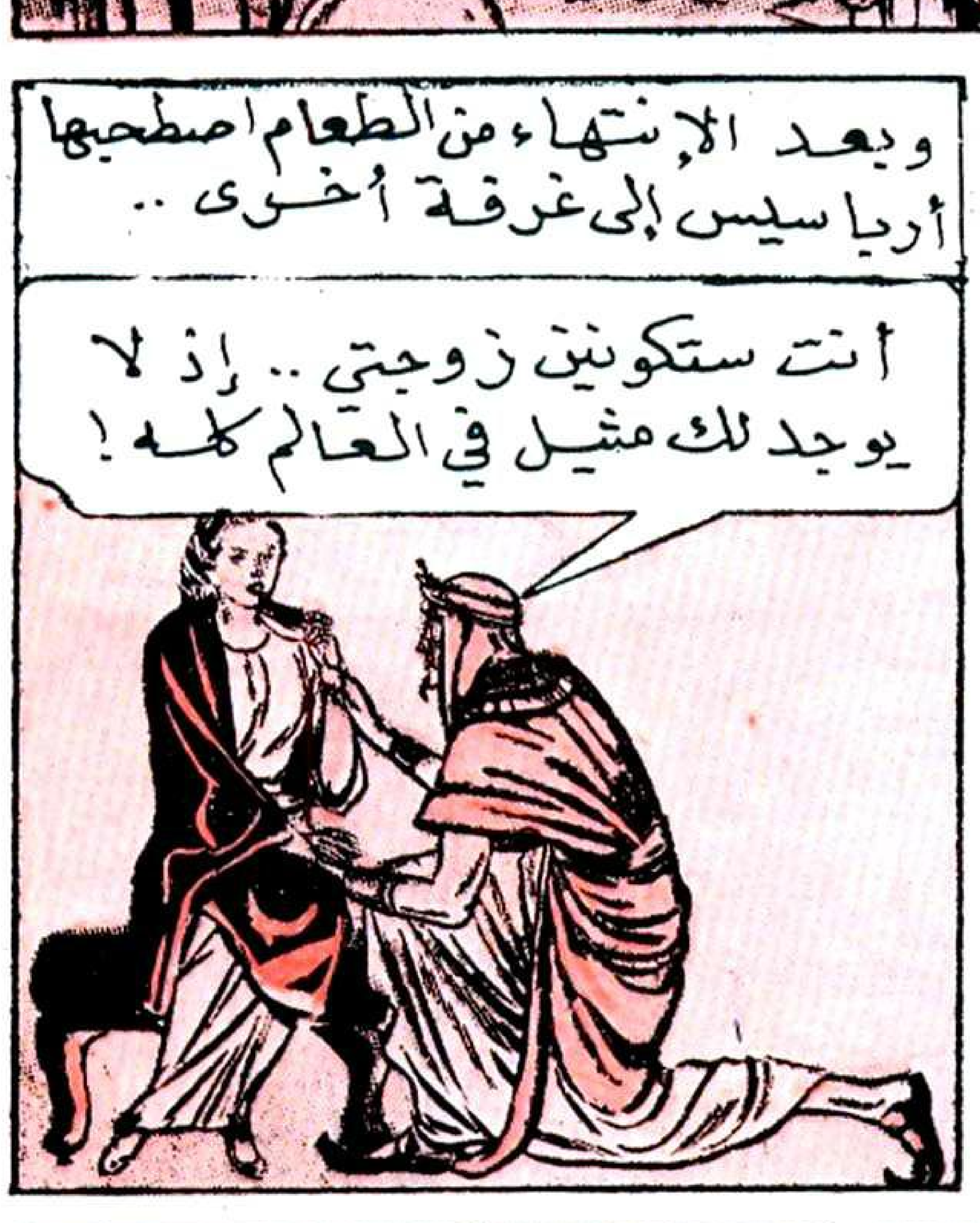

وأسرعت الفتاة إلى المكان المذكور..
آيون في خطر! لقد اجتذبها أرباسيس إلى منزله!



على الطريق التقيا بغلوشوس فاصطحباه وأسرعا نحو منزل أرياسليس حيث..
آيون الجميلة.. أهلاً بك!
أنت تكلمني بلهجة غريبة..




كان أرياسيس يعيش في قصر فخم. صفق بيديه فانشقت الارض وظهرت مائدة تعمر بكل مالذ وطاب..

وبعد الانتهاء من الطعام اصطحبها أرياسيس إلى غرفة أخرى..
أنت ستكونين زوجتي.. إذ لا يوجد لك مثيل في العالم كله!




دهشت آيون..
أرياسيس.. لقد كنت دائماً أعتبرك كوالدي.. ثم انني أحب رجلاً آخر!..




غلوشوس! لا! ستكونين لي أو للقبر!


جذبها بقوة نحوه فابتعدت
وسقطت قرب عمود من الرخام..


كان أرياسيس يستعد للانقضاض
عليها حين دخل غلوشوس وآباسيدس
مقتحمين المكان..
هه؟ انتما؟


انقض غلوشوس عليه كنمر مفترس..

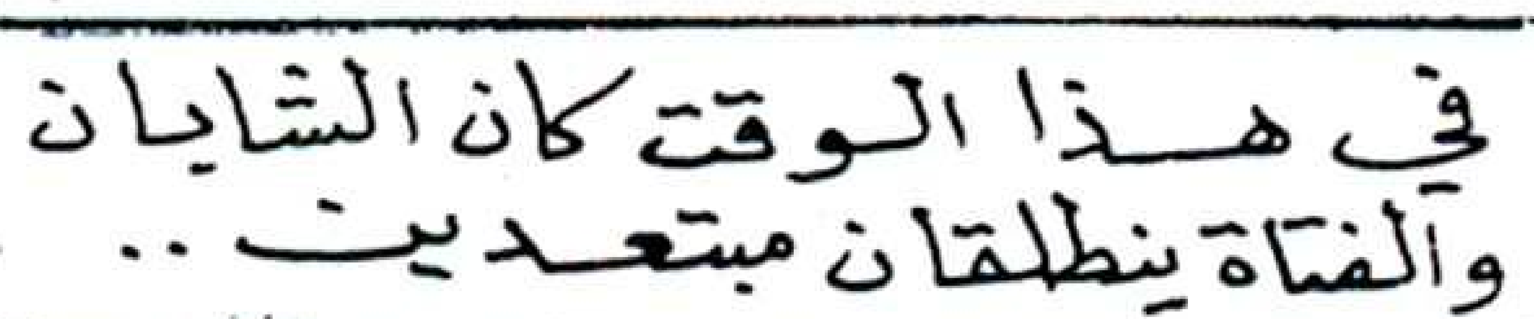

لكن أرياسيدس هرب نحو تمثال
وضغط على مقبض خفي داخله..
سترون.. سترون!


كان التمثال مصبوباً حول مادة كيماوية مشعة غريبة تبهر الأنظار..


دفع الشرير آباسيدس بعيداً وانقض على غلوشوس..


واستل أرباسيس خنجره واستعد للإجهاز على الشاب المصاب..


لكن فجأة اهتزت الأرض فسقط التمثال على أرباسيس وأفقده الوعي..


في هذا الوقت كان الشابان والفتاة ينطلقان مبتعدين..




في الأيام التالية توطدت روابط الحب أكثر فأكثر بين آيون وغلوشوس وذات مساء، كانت نيديا تسير لـوحـدهـا..
مرحبا يا بائعة الزهور.. أنا جوليا الثرية.. أريد أن أحادثك..


وفي منزل الفتاة الثرية..
هل غلوشوس معجب بآيونا؟
نعم.. أظنهما سيتزوجان قريبًا


كانت جوليا مغرمة بغلوشوس..
أنت من ثيساليا.. وثيساليا أرض السحر والطلاسم.. هل تعرفين شراب الحب؟


الشراب السحري الذي يوقع من يشربه في حب مقدّمه ؟.. لا!
أريده أن يحبني!


من هو؟
غلوشوس!


هل تعرفين من قد يقدر على إعداد هذا الشراب؟
أربا سيس على ما أظن..


أنا أكرهه.. أنصحك بزيارته في النهار فقط
حسنًا.. سأزوره!


بعد قليل عند أربا سيس..
أهلاً جوليا الجميلة.. ماذا تريدين؟
أريد نصيحتك ومساعدتك بشأن الحب..

بعد قليل..


.. إذن تريدين شرابًا لإيقاع شاب بحبك.. من هو هذا الشاب؟
إنه غلوشوس


غلوشوس؟ هكذا إذن..
نعم.. أنا أحبه!













حين خرج أرباسيس نظرت العجوز إلى شق داخل الجبل تصاعدت منه ألسنة لهب خافتة.. كانت الأرض تغلي..

ترى ما معنى هذا؟

في اليوم التالي بعد أن عادت جوليا مع زجاجة الإكسير

وأخيرًا حصلت على إكسير الحب.. سينسى غلوشوس آيون ويصبح لي وحدي.

غلوشوس!

نعم.. حين أسكب له هذا الشراب سيقع في حبي!

وهنا خطرت لنيديا فكرة جريئة..

سأبيت هنا الليلة وحين تنام جوليا سأستبدل إكسيرها بشراب عادي وأسكبه أنا لغلوشوس.. أخيرًا سيصبح لي!..











وحين عاد غلوشوس إلى منزله كانت نيديا في انتظاره في حديقة المنزل..

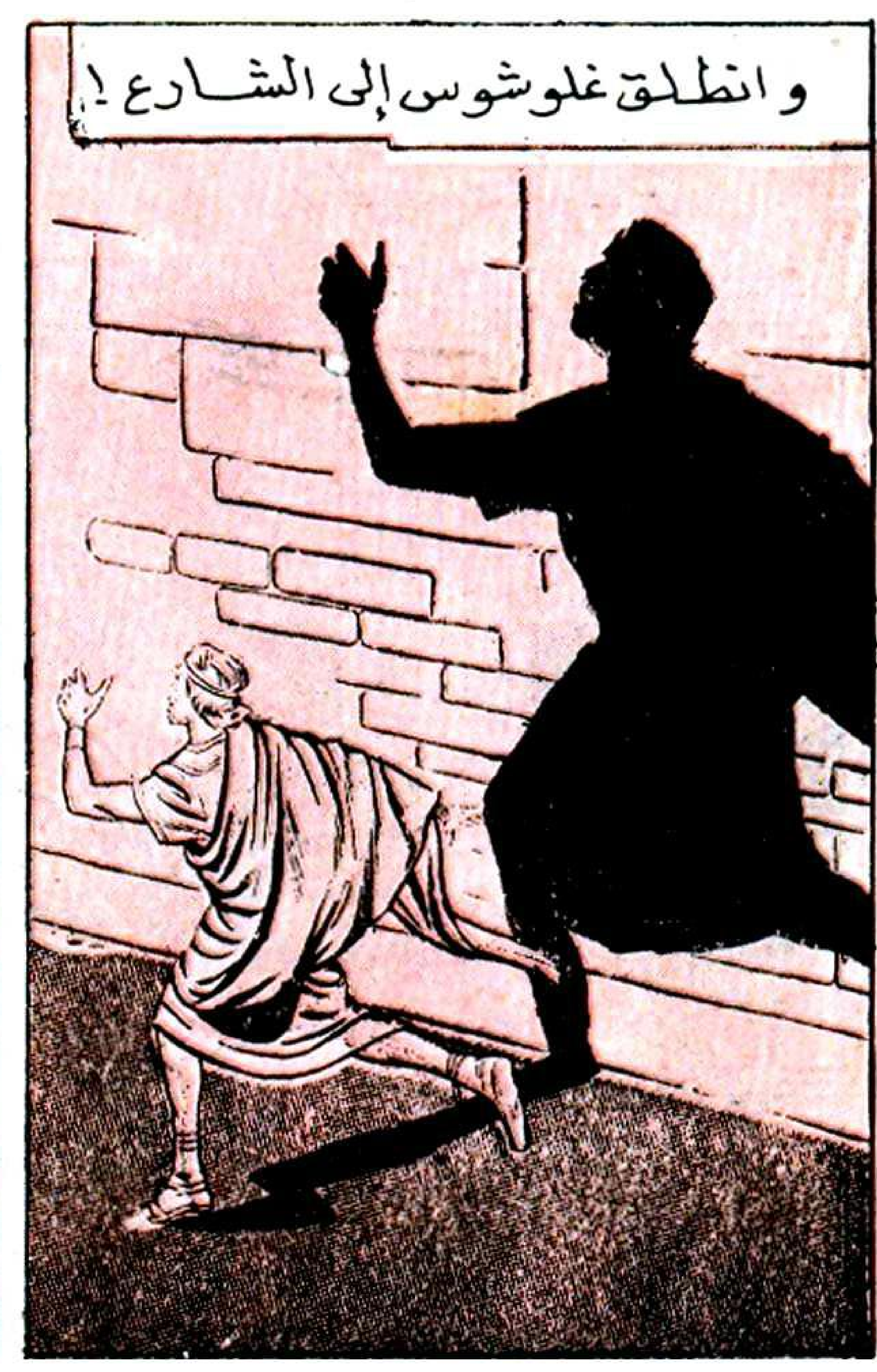
نيديا.. هلا أعطيتني بعض العصير..

بكل سرور!




شعر بالآم تخترق دماغه.. راح يهذي ويصرخ بكلمات وعبارات غير مفهومة..
غلوشوس.. مابك ؟


آيونا.. أنا.. هل.. هاهاها


وانطلق غلوشوس إلى الشارع !


واقترب الشاب من مكان مقفر كان أرباسيس وأباسيدس يتحادثان فيه..
إياك أن تحاول خداعي.. أنت نجوت في المرة الماضية لكن إذا حاولت أي شيء جديد سأقتلك..
لا.. أنا أريد أن أبقى صديقك !


أنا أكرهك .. أنت لست سوى أفعى ماكرة .. لن أسمح لك بلمس شقيقتي ..


مت إذن!


سقط الشاب مطعوناً في قلبه ..


وحين استعد أرباسيس للذهاب لمح غلوشوس يقترب وهو يهذي ..
سأتخلص من عدوّيَ في الوقت نفسه ..


حين توقف الشاب أمام الجثة ضربه أرباسيس غدراً وأفقده الوعي ..
جريمة .. غلوشوس قتل آباسيدس!


وتجمع الناس بسرعة..
غلوشوس؟
استدعوا الحراس
هيا..


واقترب قائد الحرس الروماني..
هل رأيت ما حدث؟
نعم.. كنت ماراً فرأيت غلوشوس يتجادل مع آباسيدس.. رأيته يغضب فجأة ويطعنه بالخنجر..


هنا ضربته واسقطته أرضاً..
كان غلوشوس يبدو مخموراً!..


آه.. أين أنا..
ماذا حدث؟
خذوه الى القاضي!


حين استعد ارباسيس للذهاب لمح مساعده كاليئوس.. وارتعب!
هل رأى ما فعلت؟


وضع غلوشوس تحت إقامة جبرية في منزل صديق له .. بانتظار المحاكمة .. في هذا الوقت كانت نيديا بحالة يرثى لها..
إنه بريء! أرجوك أنقذه!
كفي عن البكاء!


ثم قابل آرباسيس غلوشوس ..
بإمكاني إنقاذك إذا وقعت اعترافك بالجريمة..


أنا لم أقتل شقيق حبيبتي!
إذا لم تمتثل سيطرحونك للأسود .. فالآن موسم الألعاب الرومانية ..


الموت ولا العار! إذهب عني!


في هذا الوقت كان آرباسيس يتآمر على نيديا..
بعكس جوليا، نيديا قد تعترف بقصة الإكسير لإنقاذ غلوشوس! يجب أن تختفي!

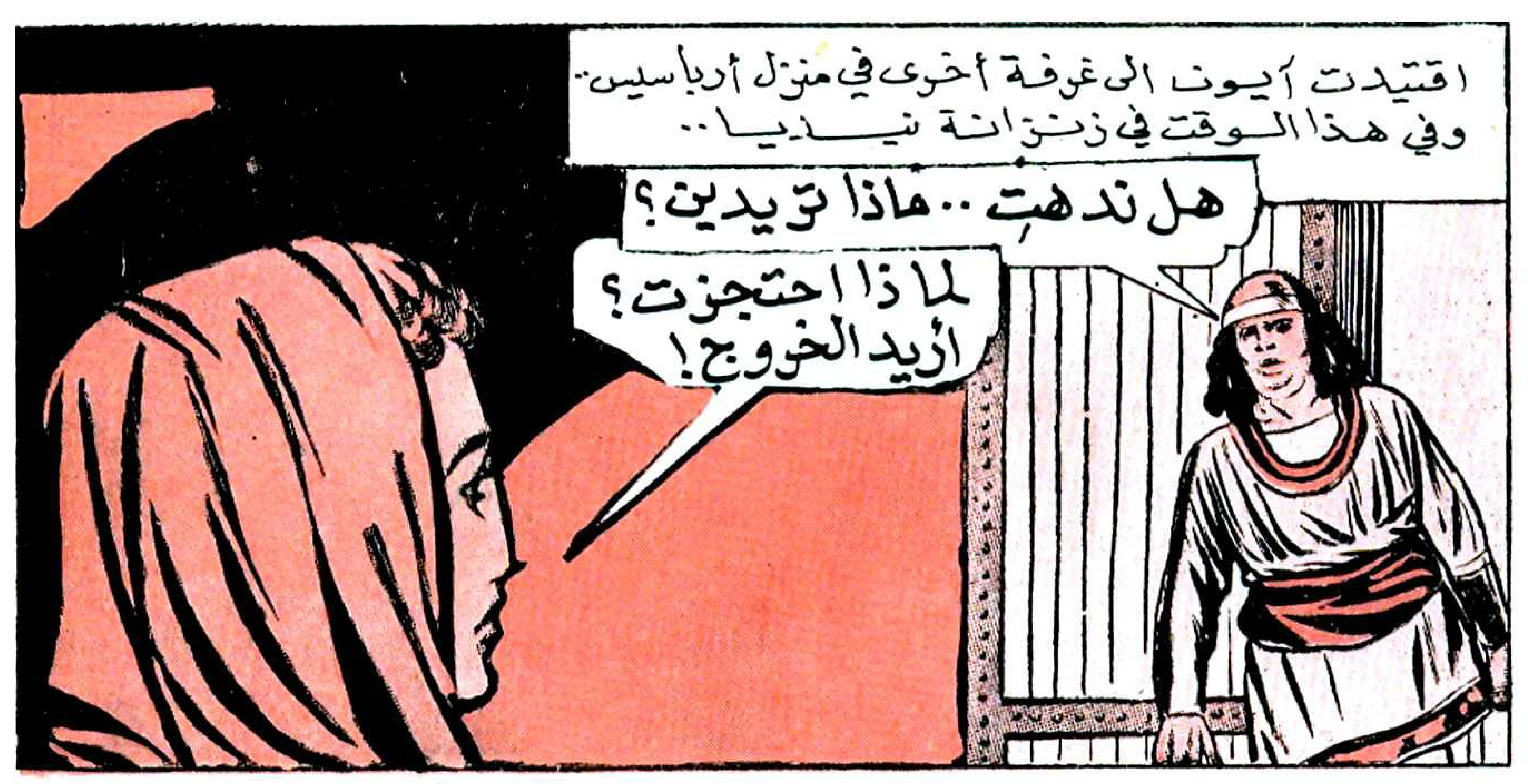

أخذها ارباسيس الى منزله..
انتظري هنا وسأعيد غلوشوس إليك قريباً..


خرج الشرير مقفلاً الباب ثم أوكل أمر الفتاة الى أحد عبيده..
يجب أن أخفي آيون أيضاً!..


كانت الفتاة عائدة من مأتم شقيقها..
غلوشوس بريء.. أنا أكيدة من ذلك وسأشاركه مصيره..


فجأة اعترضها رجال مع محمل..
آيون.. تعالي معي كي أؤمن لك الحماية..
هه.. أنت.. أنت قتلت أخي!


إنها مجنونة من الحزن.. قيدوها!



اقتيدت آيون الى غرفة أخرى في منزل أرباسيس..
وفي هذا الوقت في زنزانة نيذيا..
هل ندهت .. ماذا تريدين؟
لماذا احتجزت؟ أريد الخروج!




هذه اوامر أرباسيس!
لكن ماذا يريد مني؟




لا أدري .. أنت من ثيساليا هل تعرفين قراءة المستقبل؟-




هل عرفت شيئاً عن غلوشوس؟
إذا ثبت ذنبه سيرمى للأسود!




شعرت الفتاة أن سهام الأسى تمزقها..
قل إنك تمزح!؟
لا! أنا لا أمزح.. وأرباسيس يتهمه بالجريمة..


وحين ابتعد الخادم راحت نيديا تفكر بخطة..
يجب أن أخدعه وأهرب!


وحين عاد الرجل إليها..
إسمع .. الليلة تعال هنا فألقنك طريقة لكشف الغيب..


لكن عليك أن تبقي الباب الخارجي مفتوحاً حين تأتي كي تدخل الأرواح..


تلك الليلة حين دخل الرجل ..
أهلاً سوزيا.. هل تركت الباب مفتوحاً؟..
نعم..


والآن دع هذا الباب مغلقاً أيضاً دون أن تقفله..







بعد ساعة حين لاحظ الرجل الخدعة..

يا آلهي.. اللعينة خدعتني




في هذا الوقت كانت نيديا الضريرة تتلمس طريقها إلى الخارج.. فجأة سمعت صوت أرباسيس وكاليوس..
لابد أنني في القبو..


اختبأت والرعب يقطع اوصالها..
غداً سيأخذ غلوشوس إلى السجن..
إياك أن تشي بي وإلا أخذوني مكانه..


لن أخبر أحداً أنك قتلت آباسيدس!


هنا فتح أرباسيس باب غرفة..
أدخل كي نتحدث!.


ما كاد كاليوس يدخل حتى قذفه ارباسيس بقوة..
ستموت هنا! هاها!


بعد أن أقفل أرباسيس الباب وانصرف.. إقتربت نيديا..
يا كاهن.. أنا سمعت ما جرى.. إذا هربت أنقذك..


لكن هل تقدر أن تنقذ غلوشوس؟

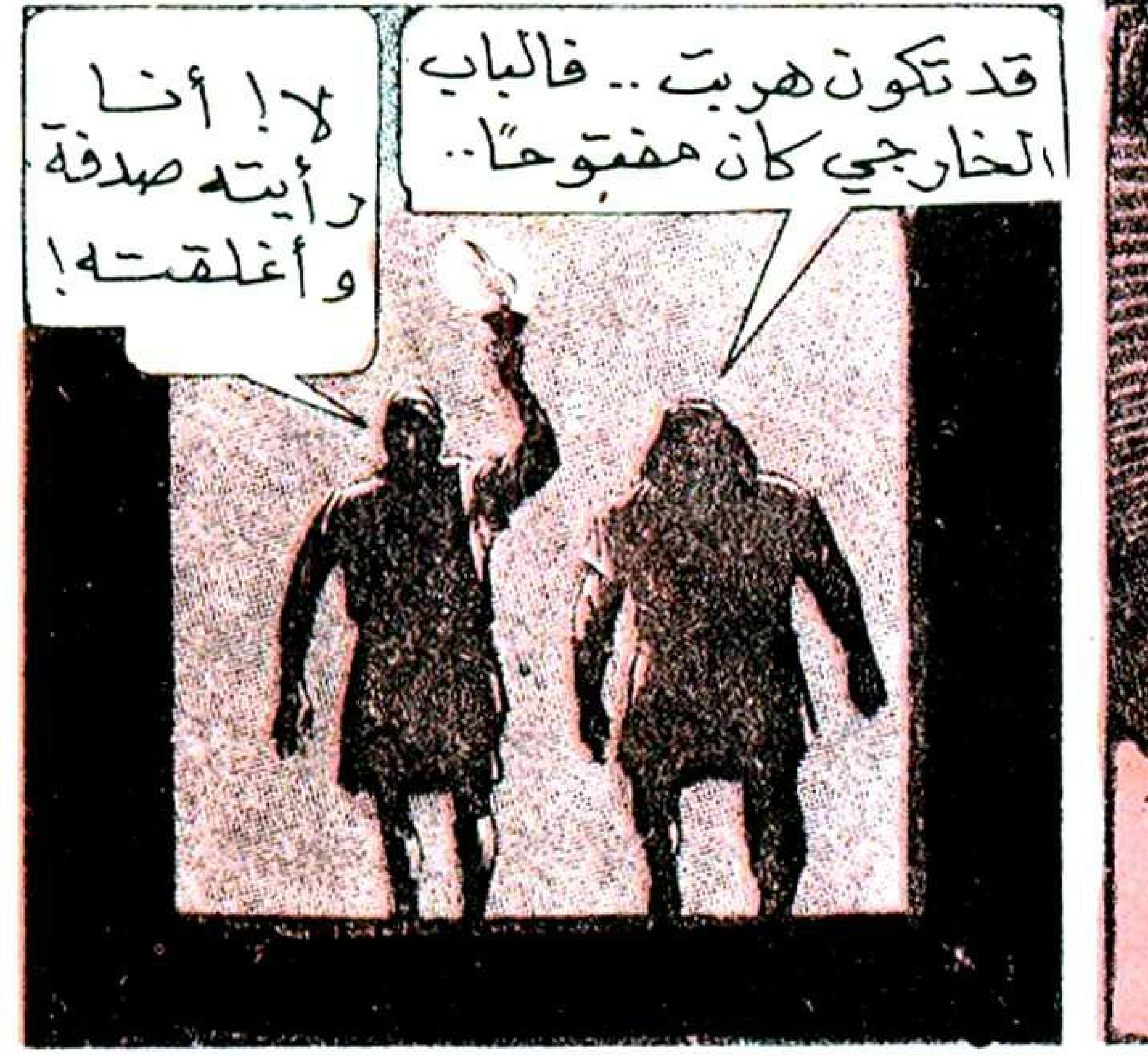

نعم.. حرريني فأنقذ غلوشوس من الموت وأشهد ببراءته..


عليك أن تهربي إلى القاضي وتخبريه كي يأتي بصحبة فصيل من الجنود..


وخرجت نيديا الى الباحة الخارجية..
سأنتظر أن يناموا جميعاً كي أهرب!


في هذا الوقت كان أرباسيس يحاول استلطاف آيون..
سترضخ.. آجلاً أم عاجلاً!
وفي حين استعد أرباسيس للنوم تذكر الفتاة العمياء وكم تشكل خطراً عليه.
إذهب وقل لسوزيا أن يحرص على عدم خروج نيديا من الغرفة..


لكن في الغرفة..
أيها الأحمق! كيف خدعتك؟


قد تكون هربت.. فالباب الخارجي كان مفتوحاً..
لا! أنا رأيته صدفة وأغلقته!


وفعلاً وجد الرجلان الفتاة عند الباب الخارجي المقفل.. وحين أمسكا بها نمّت عنها صرخة يأس وأسى كادت تمزق أذنيهما..



بعد أيام وقد انتهت محاكمة غلوشوس وأعلن مذنبًا..
سوزيا هو الأمل الوحيد.. أظن أن هنالك طريقة..




لم يكن سوزيا حقودًا وحين نادته أتى..
سوزيا.. أرجوك ساعدني..
ماذا تريدين؟




كم تحتاج من المال لابتياع حريتك من العبودية..
... ٢ قطعة..




هذه أساوري وعقدي.. ألا ترى أنها أثمن من ذلك بكثير.. إنها لك إذا قمت بتسليم رسالة مني..
حسنًا يا صديقتي..




وأخذ سوزيا رسالة نيديا إلى «سالوست» صديق غلوشوس الحميم.. كان الشاب منهارًا لما سيحصل بصديقه..
هذه رسالة من فتاة..
اللعنة!

لم يقرأ سالوست الرسالة بل طرحها جانبًا وذهب الى الفراش وفي الصباح في الحلبة..

إنهم يحتشدون لرؤية المباريات الدموية..

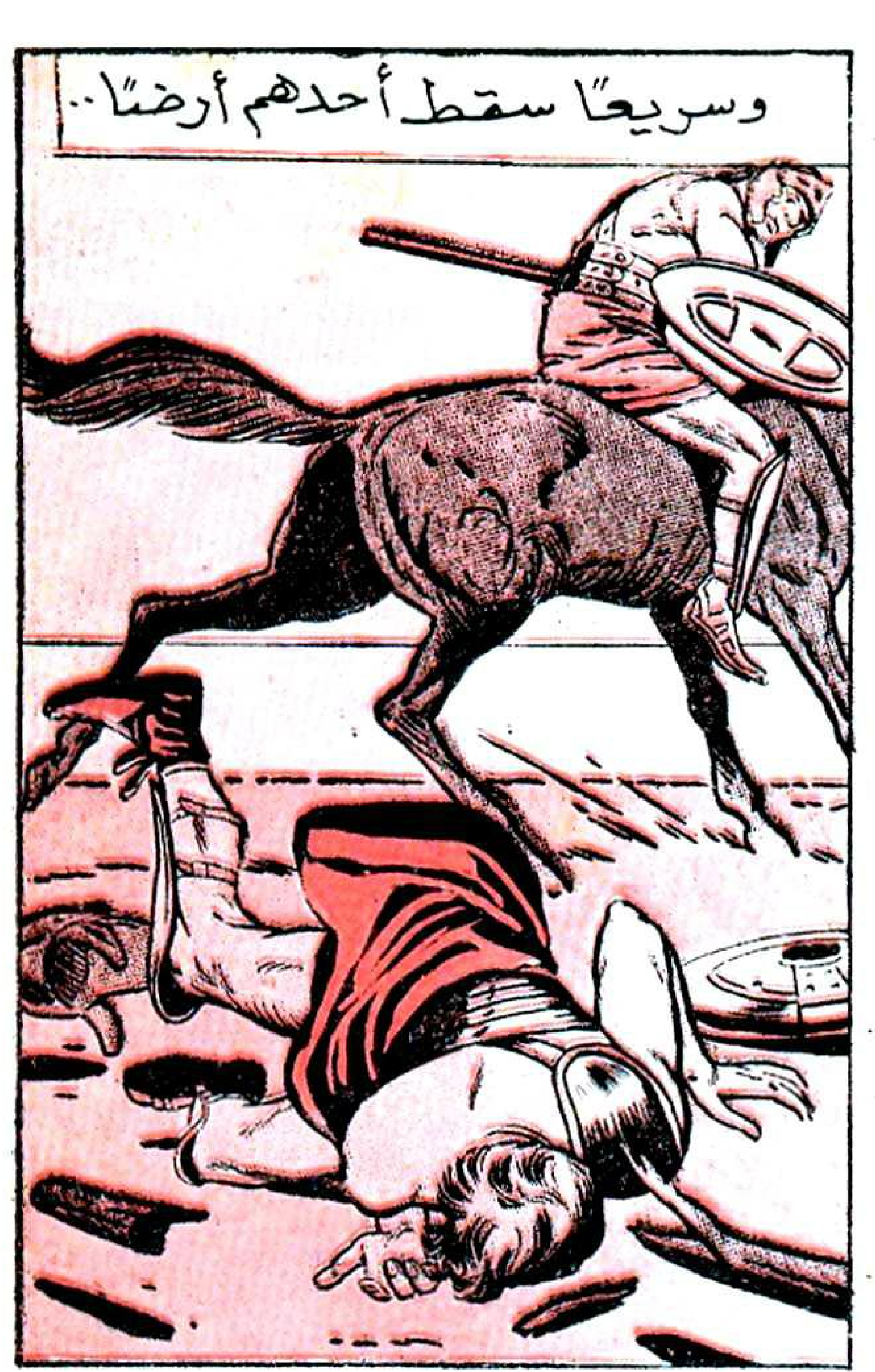
كانت جموع غفيرة تترقب المباراة بحماس..

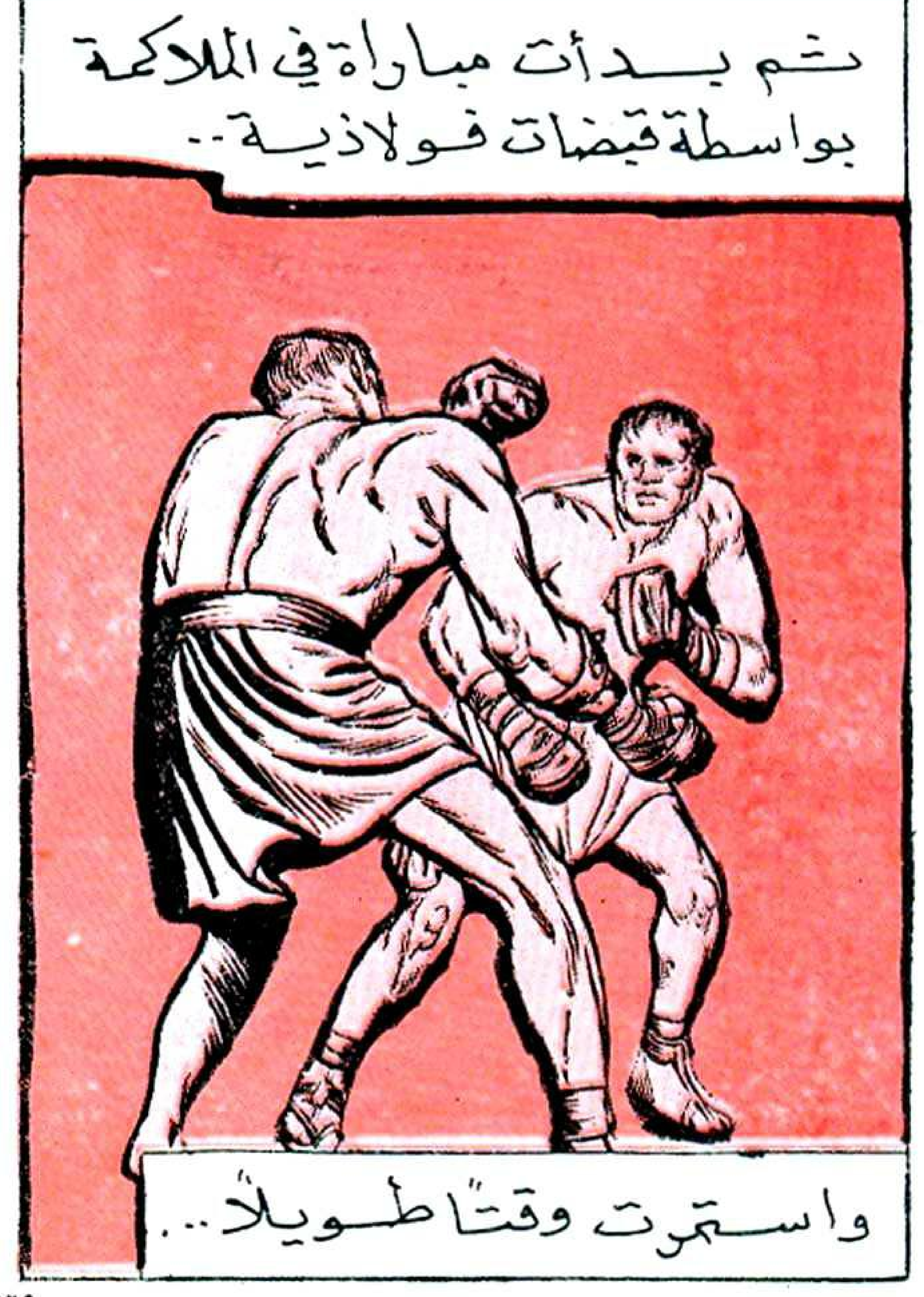
ثم دخل ثمانية من المصارعين الى الحلبة..

متى يرمون غلوشوس الى الأسود؟

في خاتمة الاحتفال على ما أظن!


بـدأت الاحتفالات بمبارزة
بـين فـارسـين..


وسريعًا سقط أحدهم أرضًا..


ثم بـدأت مباراة في الملاكمة
بواسطة قبضات فـولاذيـة..
واسـتمرت وقتًا طـويلاً..


إلى أن أصيب أحد المتبارين في وجهه..
إنتصر بطلنا.. هوررا!


ثم بدأت مبارزة رباعية بواسطة
الرماح المثلثة والشباك..


وكان الجمهور يتلذذ
بمثل هذه المشاهدات


وكانت المباريات تنتهي
عادة بسرعة..


وأحيانًا كان المصارع يتظاهر
بالهرب ثم يغدر بخصمه فجأة ويقضي عليه..


بعد ذلك حان وقت ختام المباراة..
احضروا الأسد!


اقتيد علوشوس إلى داخل الحلبة..

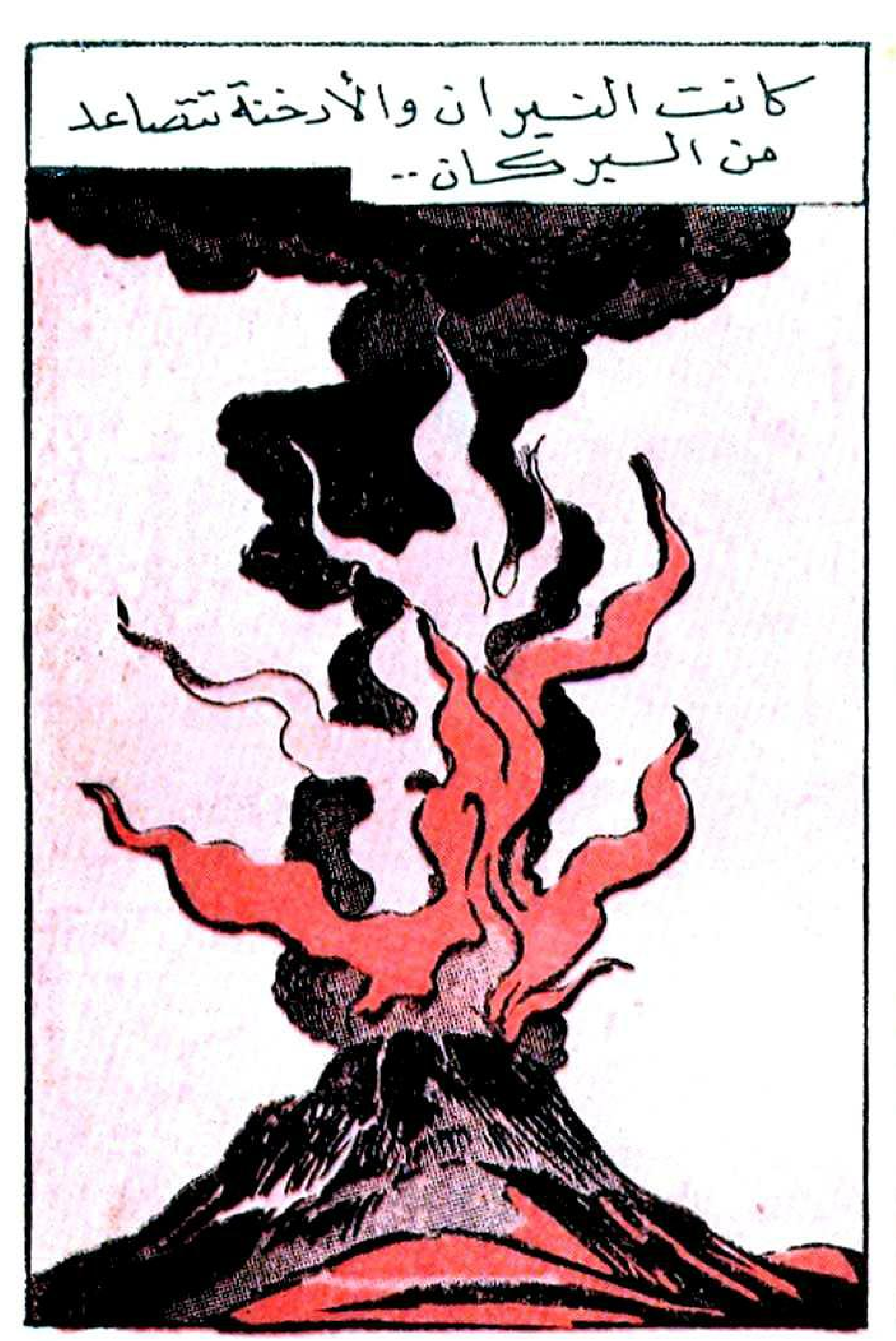

ثم أفلت أسد متوحش من قفصه..

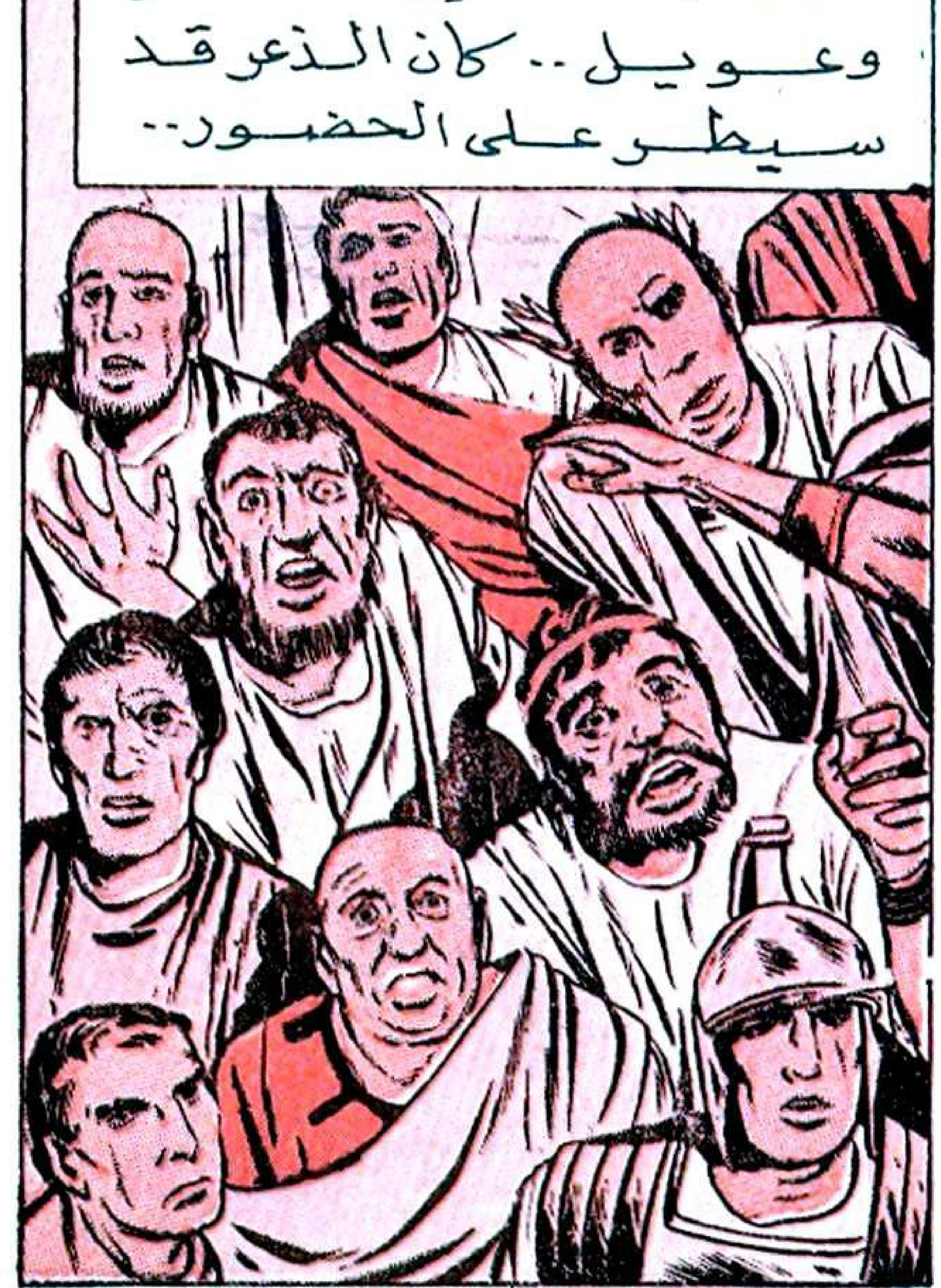

لكن لدهشة الجميع تجول الأسد في الحلبة وكأنه يبحث عن مخرج.. ثم قفل عائداً إلى قفصه.. هل كان الأسد يشعر غريزياً بتململ في باطن الأرض؟..


فجأة دخل سالوست وهو يصرخ.. فقد قرأ الرسالة أخيراً..
إنه بريء.. أرياسيس هو المذنب!


وحين اقترب القاضي
هل أنت مجنون!
لا.. كالينوس سيشهد على ما أقول..
وفعلاً أدلى كالينوس بشهادته..
غلوشوس بريء.. أنا رأيت أرباسيس يطعن الشاب..
أمر القاضي بإخراج غلوشوس من الحلبة..
معجزة!! الأسد شعر ببراءته..
الصمت.. من هذه؟
اقترب سالوست ونيديا..
نيديا العمياء.. هي أنقذت غلوشوس وكالينوس وفضحت المجرم..
وهنا انتفض الجمع طالباً دم المجرم..
إلى الموت بأرباسيس!


وحاول أرباسيس اغتنام الفرصة
هذا يثبت رأيي !


كانت النيران والأدخنة تتصاعد من البركان..


ساد صمت قصير تلاه صراخ وعويل.. كان الذعر قد سيطر على الحضور..


ثم راح الجبل يقذف حممه المحرقة التي تساقطت وسط الجماهير الهاربة..



في هذا الوقت التقت نيديا بغلوشوس..
أنا أنقذتك..
وكم أنا مسرورة!
نيديا يا صغيرتي!




فجأة ساد الرعب في كل مكان..
لقد ثار فيزوف!




هرب الجميع تاركين غلوشوس ونيديا.. وحين علم الشاب أن آيون لا تزال محتجزة أمسك نيديا وانطلق نحو منزل أرياسيس..




في هذا الوقت كانت السماء قد أظلمت بالدخان.. وكانت أعمدة المنزل تهتز وكأن بداخلها الجن..
آيون!




حطم غلوشوس الباب... حمل الفتاة وانطلق هاربًا..







إتجه الهاربون إلى الشاطئ .. كانت الجدران
تهتز وتسقط وتسحق أحيانًا من يمرون تحتها ..


لكن اختلط الحابل بالنابل وفُقدت نيديا في زحمة الهاربين..
نيديا!


تابع غلوشوس وآيون الهرب بسرعة..
المهم أن نصل إلى شاطئ البحر!


حتى الرياح ارتفعت حرارتها وحملت غازات سامة..
غلوشوس.. ضمّني كي أموت بسرور..
تشجعي.. سنصل..


وهنا التقيا بأرباسيس.. كان يهرب محملاً صناديق كنوزه لعبيده التعساء.
ابتعد.. آيون ستكون لي!
سأمزقك إرباً إرباً..

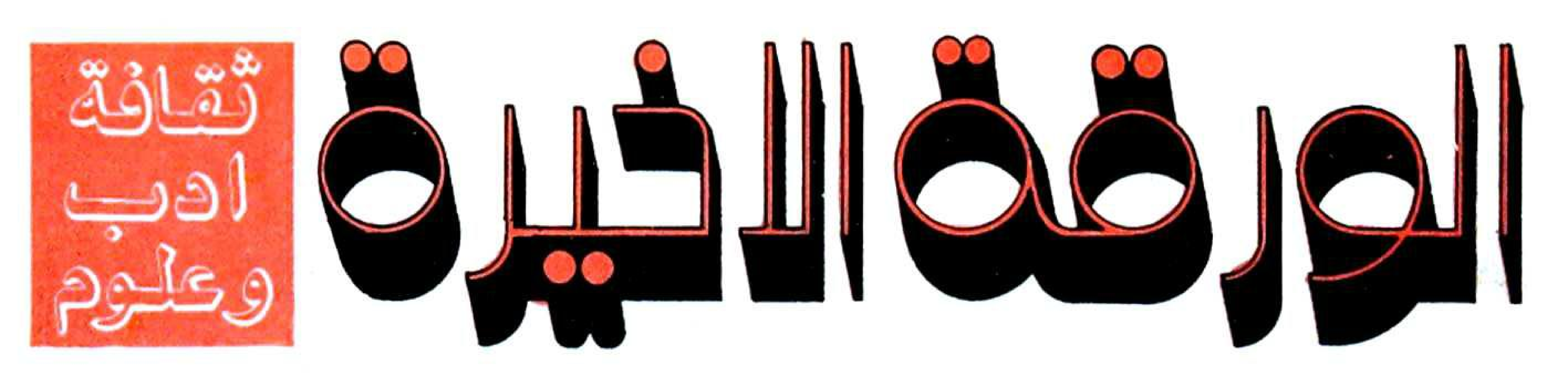

فجأة سقط عمود ثقيل على أرباسيس وقتله فوراً فترك العبيد الصناديق ونجوا!


احتمى غلوشوس وآيون تحت قنطرة .. فقد سدت بوجههم سبيل النجاة ..
نيديا؟
اتبعاني بسرعة


كانت نيديا تعرف طريقاً محمياً الى البحر فاقتادتهم الى الشاطئ ..

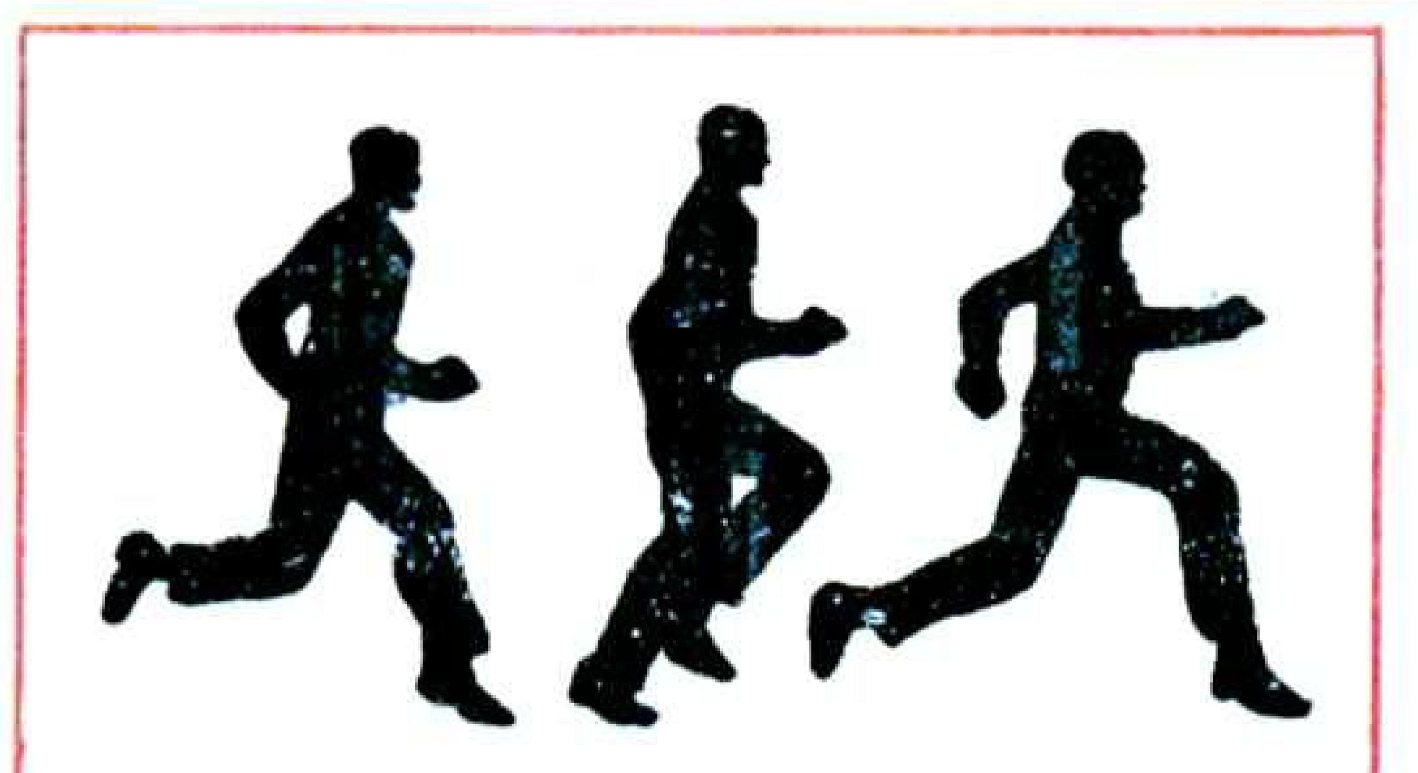

مع الفجر كانت السفينة تحمل الناجين مبتعدة من جحيم فيزوف .. نامت آيون على صدر غلوشوس فيما نهضت نيديا وطبعت قبلة على جبين الشاب ..


بهدوء ابتعدت نحو مؤخرة السفينة وانحنت تراقب صفحة الماء ..
لا أمل لي .. لقد أنقذته فلمَ لا أموت بسرور؟
حين استيقظ العاشقان بحثا طويلاً عن «نيديا» دون جدوى .. فالعمياء الشابة أعطت وأعطت وأعطت حتى لم يبق عندها شيء تعطيه .. فرحلت .. ابتلعتها الأمواج الى غير رجعة ..
النهاية

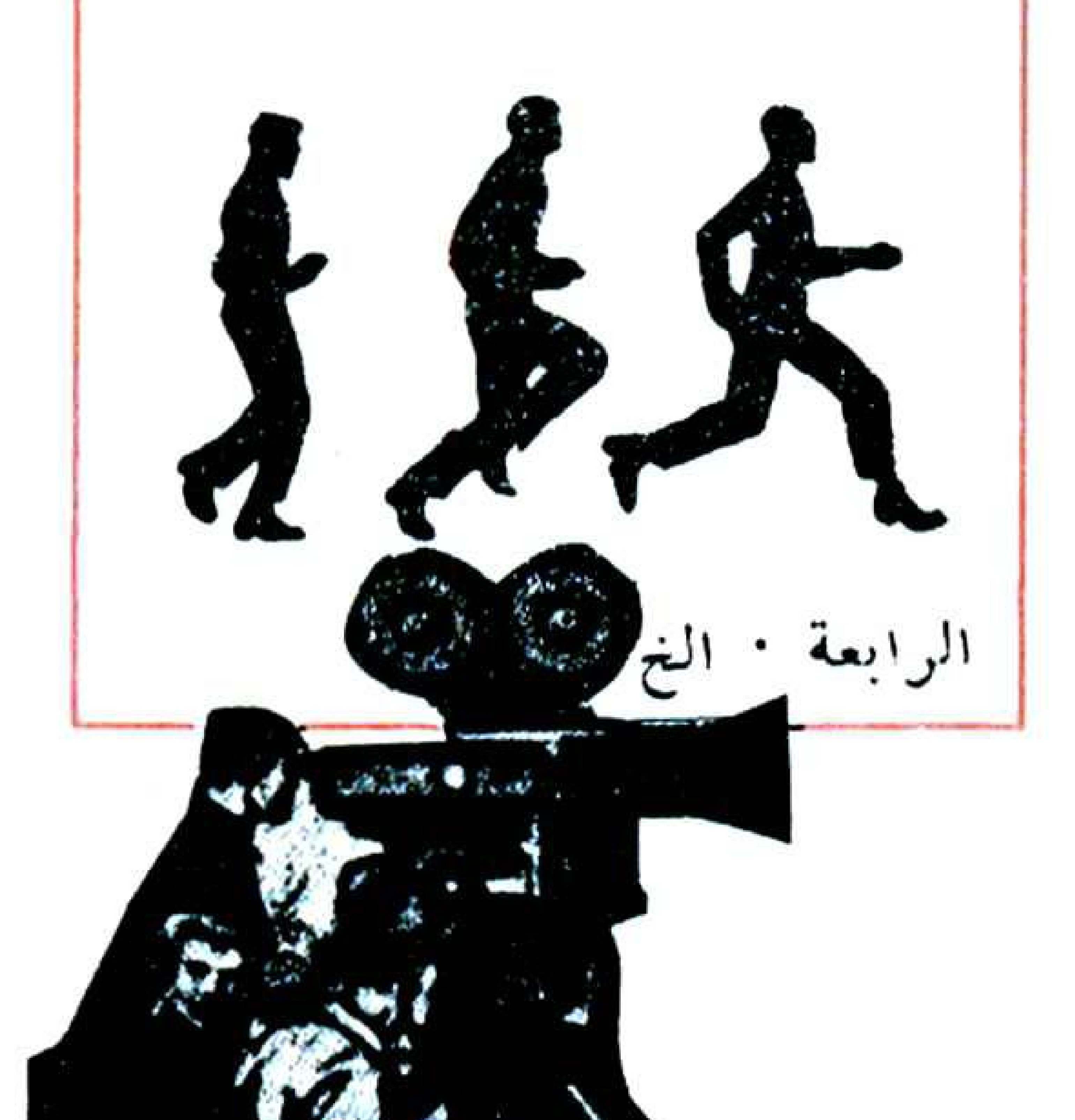



# قل لي كيف؟

## السينما..



الصورة الاولى – الثانية – الثالثة



الرابعة . الخ

نحن نعلم ان الفيلم السينمائي مؤلف من صور عديدة جامدة ، فكيف تتحرك عندما يعرض الفيلم على الشاشة ؟!

ان الفيلم السينمائي مؤلف من صور جامدة ، فعندما يصور الفيلم السينمائي ، تلتقط الكاميرا صورة للشخص المتحرك كل مدة ٣٦/١ من الثانية ، اي تصور الكاميرا في الثانية ٣٦ صورة ، وكل صورة تختلف قليلا عن التي سبقتها كما ترى هنا .

وعندما يعرض الفيلم ، طبعا بعض تحميضه، تمر امامنا صور الفيلم على الشاشة ، بمعدل ٣٦ صورة في الثانية الواحدة فنحن في الحقيقة نرى على الشاشة صورا جامدة تمر امامنا بسرعة صورة واحدة كل ٣٦/١ من الثانية ، فتبدو لنا الصور الجامدة متصلة ببعضها ومتحركة .




تصدر عن مؤسسة بساط الريح - ص.ب: ٢٦٦٨ - بيروت




فتى يتيم ومجرم فارّ يلتقيان .. فهل ينتصر الخير أم الشر؟



في الأسواق
مجلدات
روائع
الأدب العالمي